وقوع الجملة فاعلا بين الإثبات والنقض

أ.د صباح عطيوي عبود الزبيديّ
جامعة بابل ـ كلية التربية للعلوم الإنسانيّة

م.د غانم هاني كزار الناصريّ
جامعة القاسم الخضراء ـ مركز التعليم المستمر

البريد الإلكتروني Email: asmh8234567@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الفاعل، الجملة ، المعنى، الصناعة النحوية.

كيفية اقتباس البحث

الزبيديّ ، صباح عطيوي عبود، غانم هاني كزار الناصريّ، وقوع الجملة فاعلا بين الإثبات والنقض، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٩، المجلد:٩ ،العدد:٣ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Does the sentence function as a subject?

Prof. Sabah Atiwi Aboud Al – Zubaidi
University of Babylon / College Education for Human Sciences

Dr.Ghanem Hani Kizar Al – Nazari
University of Babylon Faculty Al - Qasim Al – Center for Continuing Education

Keywords:subject, sentence, meaning، grammar .

How To Cite This Article
Al – Zubaidi, Sabah Atiwi Aboud, Ghanem Hani Kizar Al – Nazari, Does the sentence function as a subject?,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2019,Volume:9,Issue: 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

In the name of Allah the most Merciful most Gracious

Research Summary:

Oh Allah, we praise you very much, prayers and peace upon Abu Qasim Muhammad, the messenger of the worlds, the preacher and warner of people, and on his household whose Allah have gone abomination away from them and purified them.

The subject of this research is (whether the sentence is a subject). It was common among the ancient and modern Arab scholars that the sentence can be a subject for the verb that precedes it, and this is attributed it to the Kufi school. As for the Basri school, the sentence

cannot be a subject. However, those who transferred it from the ancients were not certain in the attributing this view to the Kufis. Then, scholars said elsewhere that they go to what the Basris go to, and the research proved that the Kufis go to what the Basris go, except for Al-Fara'a (died in 207 H.) in a saying of his. The research has concluded that the sentence cannot be subject regardless of the opinion of the two groups (Kufis and Basris) and this has been evidenced considerably according to grammar and meaning.

ملخص البحث.

اللهمّ إنّا نحمدك حمداً كثيرًا، والصلاة والسلام على أبي القاسم محمد المبعوث للعالمين بشيرًا ونذيرًا، وعلى آله الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطيرًا، أمّا بعد:

فإنّ موضوع هذا البحث هو **(وقوع الجملة فاعلًا بين الإثبات والنقض)**؛ إذ شاع لدى علماء العربية القدماء والمحدثين أنّ الجملة يمكن أنْ تقع فاعلًا لعامل تقدّمها، ونُسب ذلك إلى الكوفيين، وعدّ أصلًا من أصولهم، أمّا البصريون فلا تقع الجملة عندهم فاعلًا، بيد أنّ الذين نقلوا ذلك من القدماء وقعوا في اضطراب في نسبة هذا الرأي إلى الكوفيين، فمنهم من قال إنّهم يجوّزون وقوعها فاعلًا، ثم قال في موضع آخر إنهم يذهبون الى ما يذهب إليه البصريون، وقد أثبت البحث أنَّ الكوفيين يذهبون إلى ما يذهب إليه الجمهور إلّا الفرَّاء(ت٢٠٧هـ) في قولٍ له، وقد استدل البحث على أنّ الجملة لا يمكن أنْ تقع فاعلًا بقطع النظر عن رأي الفريقين بمجموعة من الأدلة المعتبرة صناعة ومعنى.

توطئة: وقوع الجملة فاعلًا بين البصريين والكوفيين.

شاع لدى علماء العربية القدماء والمحدثين أنَّ الجملة يمكن أنْ تقع فاعلًا لعامل يتقدّمها، ومثَّلوا لذلك بأمثلة مصنوعة وشواهد قرآنية، ونسبوا هذا الرأي إلى الكوفيين، أمّا البصريون فعندهم أنَّ الجملة لا تقع فاعلًا، وما جاء منها ما ظاهره كذلك فهو مؤول، قال ابن هشام(ت٧٦١هـ) في قوله تعالى:﴿**ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ**﴾**[يوسف:٣٥]**:((قال الكوفيون الجملة فاعل، ثم قال هشام وثعلب وجماعة: يجوز ذلك في كلّ جملة نحو: يعجبني تقوم وقال الفرَّاء وجماعة: جوازه مشروط بكون المسند إليه قلبيًا وباقترانها بأداة معلِّقة نحو: ظهر لي أقام زيدٌ، وعُلِمَ هل قعد عمرو))[1]، ونسب ابن هشام

أيضًا إلى ابن عصفور(ت٦٦٩هـ) جواز ذلك قائلًا:((قول ابن عصفور في﴿ **أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا**﴾**[السجدة:٢٦]**، إنَّ كم فاعل، مردود))[٢].

وقال الشيخ خالد الأزهري(ت٩٠٥هـ):((ولا يُقدّر فاعل مؤول بالاسم من غير سابك من هذه الأحرف الثلاثة عند البصريين، خلافًا للكوفيين، ولا حجة لهم في نحو:﴿**ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوْاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِين**﴾**[يوسف:٣٥]**))[٣].

وقال السيوطي(ت٩١١هـ):((وجوَّز الفرَّاء.... أيضًا إقامة الفعل في كان زيد يقوم أو قام، فيقال: كِينَ يقام أم قيم ولا يقدر في الفعل شيء))[٤].

وقال الصبَّان(ت١٢٠٦هـ):((وظاهر كلام الشارح أنَّ الفاعل لا يكون جملة، وهو كذلك على مذهب البصريين المختار))[٥].

ومن العلماء من صرَّح بأنَّ جواز وقوع الجملة فاعلًا هو رأي الفرَّاء، قال أبو جعفر النحاس(ت٣٣٨هـ) في قوله تعالى:﴿**أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ**﴾ **[السجدة:٢٦]**-:((الفعل لا يخلو من فاعل، فأين الفاعل لِيهدِ؟ فتكلم النحويون في هذا، فقال الفرَّاء:(كم) في موضع رفع بـ"يهد" وهذا نقض لأصول النحويين))[٦].

وذكر ذلك الزجاج(ت٣١١هـ) من غير تصريح باسم الفرَّاء فقال:((وزعم بعض النحويين أنَّ(كم) في موضع رفع بـ(يهد)، والمعنى عنده أو لم نُبيِّن لهم القرون التي أهلكنا من قبلهم، وهذا عندنا - أعني عند البصريين - لا يجوز؛ لأنّه لا يعمل ما قبل(كَمْ) في" كَمْ "))[٧].

أمّا المحدثون، فقد ذكر الدكتور فخر الدين قباوة جملة الفاعل عندما تحدّث عن الجمل التي لها محل من الإعراب التي أوصلها إلى عشر جمل، فقال عنها:((هي التي يُسند إليها فعل أو ما يقوم مقامه، ومحلها الرفع))[٨]، وكذلك فعل الدكتور فاضل السامرائي عندما تحدّث عن الجمل التي لها محلّ من الإعراب، وهي عنده تسع جمل، إذ ذكر جملة الفاعل ونائبه في نحو: ظهر لي أقام زيد أم عمرو، وعُلِمَ أقام بكر أم خالد، وكذلك الجملة الواقعة بعد همزة التسوية؛ إذ أجاز النحاة وقوعها فاعلًا كما جوَّزوا وقوعها مبتدأ في نحو﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾ **[البقرة:٦]**، قال:((إذا أعربنا (سواء) خبر (إنَّ) فتكون جملة(أأنذرتهم) فاعلًا للمصدر(سواء) لتأوّله باسم الفاعل وتقدير الكلام: إنّ الذين كفروا

مستو عليهم الإنذار وعدمه))[٩]، وأجاز آخر ذلك شرط وضع قاعدة فرعية تحكم العبارات الواردة على غير المألوف[١٠].

بيد أنَّ بعضًا من الذين ذكروا ذلك صرَّحوا في مكان آخر من مظانّهم أنَّ الكوفيين يذهبون إلى أنَّ ذلك قائم على التأويل والتقدير، كما هو شأن البصريين الذي سنراه بعد قليل، و((التأويل لا يكون إلا إذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأول))[١١]، جاء في (شرح التصريح):((وقال الكوفيون وابن مالك في﴿**وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ**﴾**[إبراهيم:٤٥]**، إنَّ التقدير وتبيَّن لكم كيفية فعلنا بهم))[١٢] وقال أيضًا:((ولا حجَّة لهم – أي الكوفيين– في نحو:﴿**ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ**﴾**[يوسف:٣٥]**– حيث أوّلوا (ليسجننه) بالسَّجن، بفتح السين على أنّه فاعل "بدا"))[١٣]،

فهم يذهبون إلى أنَّ الجملة مؤولة بمفرد تقع فاعلًا، وهذا هو عين ما قال به البصريون،

يؤيد ذلك ما قاله الرضي(ت٦٨٦هـ) في قول الشاعر[١٤]:

عَسَى طَيِّءٌ مِنْ طَيِّءٍ بَعْدَ هذهِ سَتُطْفِىءُ غُلّاتِ الكُلَى وَالجَوانِحِ.

((والوجه عند الكوفيين أنْ يكون فاعل(عسى) مضمون الجملة الاسمية التي بعده كما في قوله تعالى:﴿ **ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ**﴾**[يوسف:٣٥]**، أيْ: يتوقع إطفاء غلات الكلى))[١٥]، فالفاعل هو مضمون الجملة، أيْ تأويل معناها بمفرد يقع فاعلًا، وهو عين ما قاله البصريون، قال الزجاج في قوله تعالى:﴿**أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ**﴾**[السجدة:٢٦]**–:((وحقيقة هذا أنّ(كم) في موضع نصب بأهلكنا، وفاعل(يهد) ما دلّ عليه المعنى مما سلف من الكلام، ويكون (كم) أيضًا دليلًا على الفاعل في(يهد)، ويدلّ على هذا قراءة من قرأ: أولم نهدِ– بالنون – أيْ ألم نبيِّن لهم))[١٦]. ونقل النحاس مذهب أبي العباس المبرد(ت٢٨٥هـ) أنّ (يهد) يدل على الهدى، فالمعنى: أولم يهد لهم الهدى[١٧].

وهذا كلّه مشابه لما قال به الكوفيون، قال الطبري(ت٣١٠هـ) وهو كوفي متعصب لهم أيضًا في الآية المتقدمة:((القراءة بالياء في ذلك قرّاء الأمصار، وكذلك القراءة عندنا لإجماع الحجة من القرّاء، بمعنى: أولم يبين لهم إهلاكنا القرون الخالية من قبلهم، سنتنا فيمن سلك سبيلهم من الكفر بآياتنا، فيتعظوا وينزجروا))[١٨]، وهذا ما عليه الجمهور، قال الزمخشري(ت٥٣٨هـ) في الآية المتقدمة:((والفاعل ما دلّ عليه "كَمْ أَهْلَكْنا لأنّ كم لا تقع

فاعلة، لا يقال: جاءني كم رجل، تقديره: أو لم يهد لهم كثرة إهلاكنا القرون. أو هذا الكلام كما هو بمضمونه ومعناه، كقولك: يعصم لا إله إلا الله الدماء والأموال. ويجوز أنْ يكون فيه ضمير الله بدلالة القراءة بالنون))[١٩].

وقال العكبري(ت٦١٦هـ) في الآية نفسها:(("يهد لهم" في فاعله وجهان: **أحدهما**: ضمير اسم الله تعالى، أيْ ألم يبيّن الله لكم، **والثاني**: أنْ يكون الفاعل ما دلَّ عليه أهلكنا، والجملة مفسرة له))[٢٠].

وهذا الكلام لا يختلف عما قاله الكوفيون، إذ يتفق الفريقان على أنّ مضمون الجملة ومعناها هو الفاعل، بعد أنْ أُوّل بالمفرد، وقال الدماميني(ت٨٠٨هـ):((الفاعل ما أسند إليه اسم صريح كان كما في قام زيد أو مؤولًا به بسبب وجود حرف مصدري كقوله[٢١]:

يسر المرء ما ذهب الليالي

أيْ: ذهابها، أو بدونه، نحو﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾ **[البقرة:٦]**، إذا أعرب (سواء) على أنَّه خبر(إنّ) والجملة ما بعده فاعلًا لـ"سواء"، أيْ: مستو عليهم الإنذار وعدمه، فالفاعل اسم بالتأويل بدون حرف مصدري))[٢٢]، فإذا كان الأمر واحداً كما تقدّم فمن أين جاء الخلاف؟!.

يبدو أنَّ أصل ذلك ما وجده العلماء عند الفرَّاء عندما قال في الآية السابقة ما يأتي: ((قوله (أولم يهد لهم كم أهلكنا) (كم) في موضع رفع بـ(يهد) كأنّك قلت: أولم تهدهم القرون الهالكة، في قراءة عبد الله في سورة طه﴿**أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ مَنْ أَهْلَكْنَا**﴾، وقد يكون (كم) في موضع نصب بأهلكنا، وفيه تأويل الرفع، فيكون بمنزلة قولك: سواء عليّ أزيدًا ضربت أم عمرًا، فترفع (سواء) بالتأويل، وتقول: قد تبيّن لي أقام زيد أم عمرو، فتكون الجملة مرفوعة في المعنى، كأنّك قلت: تبيّن لي ذلك))[٢٣]، ومن ينعم النظر يجد أنَّ الفرَّاء يذهب في فاعل(يهد) مذهبين، الثاني ما قاله البصريون، وهو أنّ الفاعل هو مضمون معنى الجملة المؤولة بالمفرد وسمّاه تأويل الرفع، أو قوله: الجملة مرفوعة في المعنى وليس في اللفظ.

أمّا الأوّل وهو قوله (كم) في موضع رفع بـ(يهد)، ففيه نظر؛ لأنَّ رفع (كم) بـ(يهد) مشكل؛ لأنَّ (كم) لا يعمل فيها ما قبلها، قال سيبويه(ت١٨٠هـ):((إنَّها لا تكون إلّا مبتدأة، ولا تُؤخَر فاعلة ولا مفعولة))[٢٤]، فهل كان الفرَّاء غافلًا عن ذلك؟ ثم هو لم يصرح بأنَّها فاعل، وإنّما قال في موضع رفع، ولِمَ لا يكون قصده أنَّ موضعها الرفع، بدليل أنَّ تأويله معناها على

هذا الرأي قوله: كأنَّك قلت أولم تهدهم القرون الهالكة، فليس لـ(كم) ذكر فيما قال، بل أوَّل معناها وجعل الفاعل هو القرون الهالكة، ثم جاء بقراءة تقوّي ما قاله وهي﴿**أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ مَنْ أَهْلَكْنَا**﴾ ، و(مَن) هي الفاعل هنا، والفرَّاء صرّح في موضع آخر من كتابه في أنَّ فاعل (بدا) في قوله تعالى:﴿ **ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ**﴾**[يوسف:٣٥]**، هو مضمر وليس جملة فقال:((ألا ترى أنَّه لا بدّ لقوله (بدا لهم) من مرفوع مضمر))[٢٥] ولم يكتف بهذا، فقدّر الفاعل في الآية نفسها مصدرًا مؤولًا من اللام ومدخوله (لَيَسجُنُنَّهُ) والتقدير: أنْ يسجنوه، وجوَّز أنْ يكون الفاعل مصدرًا مؤولًا من (أنْ) محذوفة قبل ليسجنُنَّهُ والتقدير: أنْ لَيَسجُنُنَّهُ والعرب يجوزون دخول (أنْ) على ما في حيز الأفعال القلبية، وقد يحذفونها إذا لاقت استفهامًا أو لام قسم[٢٦]، وهو بهذا كلّه يتفق مع رأي الجمهور، على الرغم من أنّ الاعتراض عليه قائم في أنَّ (ليسجُنُنَّهُ) جواب قسم لا محل له من الإعراب، فكيف يقع فاعلًا؟.

ولو أعدت النظر في هذه الآية وما يماثلها فيما كان مصدّرًا بأداة استفهام لوجدت أنّ الاستفهام غير مقصود هنا، مما يقوّي ما ذهب إليه الفرّاء، ألا ترى أنّ معنى قولنا تبيّن لي كيف فعلت بهم، تبيَّن لي فعلك بهم ومعنى ظهر لي كم مرةٍ حاولت، هو ظهر لي الكثير من المحاولات، فالاستفهام هنا في الشكل، ولكنّه في المعنى غير موجود. وهو عينه تأويل الفرَّاء الذي سبق.

ـ مذاهب النحويين في وقوع الجملة فاعلًا.

وبعد بحث هذا الخلاف هل يمكن أنْ تقع الجملة فاعلاً؟.

محصول قول العلماء أنّ في ذلك أربعة مذاهب هي:[٢٧]

الأول: أنَّها تقع فاعلًا مطلقًا، نحو يعجبني يقوم زيد وظهر لي أقام خالد؟.

الثاني: إذا كانت الجملة محكيّة، يجوز وقوعها فاعلًا؛ لأنَّها تؤوّل بمفرد، إذ هي بمعناه، نحو قوله تعالى:﴿**وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ**﴾**[هود:٤٤]**، أيْ: قيل هذا القول وهذا اللفظ.

الثالث: أنْ تكون الجملة مؤوّلة بالاسم الذي تضمّنته، كقوله تعالى:﴿**وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ**﴾**[إبراهيم:٤٥]**، وتأويلها تبيّن لكم فعلنا بهم، وقوله تعالى:﴿**أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ**

أَهْلَكْنَا﴾**[السجدة:٢٦]**، وتأويلها: ألم يهد لهم إهلاكنا، والمصدر فيها مأخوذ من معنى الجملة، فصح وقوعه لأنَّه مفرد.

الرابع: إذا كان فعل الجملة من أفعال القلوب المعلّقة، نحو ظهر لي أقام زيد أم عمرو وعُلِم أقام بكر أم خالد، قال السيوطي ناقلًا أقوال العلماء:((يجوز أنْ يقع فاعلًا أو نائبًا عنه بفعل من أفعال القلوب إذا عُلق نحو: ظهر لي أقام زيد أم عمرو، وعُلِمَ أقام بكر أم خالد، بخلاف نحو يسرني خرج عبد الله فلا يجوز))[٢٨].

ـــ مناقشة الآراء.

أمّا المذهب الأوّل وهو إطلاق الجواز، فلا أراه متجهًا، فجملة يعجبني يقوم زيد – إنْ صحت– لابد من أنْ تُفهم على معناها وتأوليها، إذ المقصود يعجبني قيامه، أو أنْ يكون المتكلم قصد حكاية اللفظ، والحكاية مؤولة بالمفرد أيضًا، فيكون المعنى يعجبني القول: يقوم زيد، وهذا قد ينطبق على المذهب الثاني، فالجملة ليست واقعة بلفظها، وإنّما بمعناها المؤول بمفرد.

أمّا المذهب الثالث، فهو أكثر المذاهب اتجاهًا، وهو ينتهي إلى الرأي الذي يقول بتأويل المعنى بالاسم الذي تتضمنه الجملة، فهي لم تعد جملة، وإنّما هي مفرد.

المذهب الرابع، فالأكثرون منعوا ذلك، وقدروا اسمًا يقع فاعلًا لا جملة، فإنْ كان التعليق بالاستفهام نحو ظهر لي أقام زيد أم عمرو، قدروا مضافًا محذوفًا يقع فاعلًا، والتقدير: ظهر جواب أقام زيد أم عمرو، وذهبوا الى أنّ هذا التقدير لا بدّ منه دفعًا للتناقض، إذ ظهور الشيء مناف للاستفهام، وكذلك الآية الكريمة:﴿**ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ**﴾**[يوسف:٣٥]**، التي قدروا فيها((فاعل (بدا) ضميرًا مستترًا فيه راجعًا إلى المصدر المفهوم منه، والتقدير: ثم بدا لهم بداء، كما جاء مصرحًا به في قوله[٢٩]:

لَعلَّكَ والموعُودُ حقٌّ لِقاؤُهُ بَدا لَكَ فِي تِلْكَ القَلُوص بَدَاءُ.

وجملة لَيَسجُنُنَّهُ جواب قسم محذوف، ومجموع القسم وجوابه مفسر لذلك البداء، ولا يمنع من كون هذا القسم إنشاء؛ لأنَّ المفسر هنا في الحقيقة المعنى المتحصل من الجواب الذي هو خبر))[٣٠].

ـ رأي الباحث.

والذي أراه من هذه الأقوال جميعًا أنّ أحقّها بالقبول هو الرأي الثالث الذي يرى أنّ الجملة تقع فاعلًا مؤولًا باسم مفرد يستفاد من معناها، وهذا ما عليه جمهور النحاة الذين حدّوا الفاعل بأنَّه:((عبارة عن اسم صريح أو مؤول أسند إليه فعل، أو مؤول به، مقدم عليه بالأصالة واقعًا منه أو قائمًا به))[٣١]، قال ابن السراج(ت٣١٦هـ):((الاسم الذي يرتفع بأَّنه فاعل هو الذي بنيته على الفعل الذي يبنى للفاعل ويجعل الفعل حديثاً عنه، مقدما قبله كان فاعلًا في الحقيقة أم لم يكن، كقولك: جاء زيدٌ، ومات عمرٌو))[٣٢]، ورأوا أنَّ الفاعل هو((الأصل في استحقاقه الرفع وما عداه محمول عليه))[٣٣]، فالفاعل وفعله جملة يحسن السكوت عليها وتتم بها الفائدة قال المبرِّد:((لا بدّ لكل فعل من فاعل؛ لأنَّه لا يكون فعل ولا فاعل، فقد صار الفعل والفاعل بمنزلة شيء واحد إذ كان لا يستغني كل واحد عن صاحبه كالابتداء والخبر))[٣٤] فالفعل والفاعل الأصل فيه أنْ يؤلف جملة تتم بها الفائدة، لذلك هو عند النحاة بمنزلة الابتداء والخبر((ألا ترى أنَّك إذا قلت قام زيد فهو بمنزلة قولك القائم زيد، فالفاعل رفع إذا أخبرت عنه أنَّه فعل وسيفعل أو هو في حال الفعل...العامل هو الفعل على عمله أين نقلته لا يغيره عن عمله شيء، أدخلت عليه ما يعمل فيه أو لم يعمل، فسواء كان الفعل مجزوماً أو منصوبًا أو مرفوعًا أو موجبًا أو منفيًا أو خبرًا أو استخبارًا هو في جميع هذه الأحوال لابد له من أنْ يرفع من الأسماء الذي بني له))[٣٥]. فإذا تعيّن أنْ يكون الفاعل اسمًا فإنّ صورة هذا الاسم هي إمّا اسم صريح ظاهر أو مضمر وإمّا مؤوّل، ويعني النحاة بالمؤول((الاسم ما اقترن بسابك لفظاً أو تقديراً، والسابك هنا(أنَّ) و(أنْ) و(ما) دون(لو) و(كي)، نحو ﴿**أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا**﴾**[العنكبوت:٥١]**، أي: إنزالنا، ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ**﴾**[الحديد:١٦]**، و:

يَسُرُّ المَرْءَ ما ذَهَبَ الليالِي

أي ذهابها، ولا يقدر فاعل مؤول بالاسم من غير سابك))[٣٦]، وهذا السابك والمسبوك بتقدير اسم مفرد يصح أنْ يقع فاعلًا كما مُثِّل لذلك.

وفي ضوء ذلك فإنْ جاءت جمل خالية من السابك كالآيات التي وردت آنفًا فمن الطبيعي أنْ تكون فاعلًا، ولكنْ بالتأويل، وهذا التأويل يحوّلها إلى مفرد، والعرب تفسّر الجملة بالمفرد كما تفسّر المفرد بالجملة نحو قوله تعالى:﴿ **إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ** ﴾**[آل عمران:٥٩]**، وتحويل الجملة إلى مفرد يمكن أنْ نجده في صور عديدة منها:

١ــ الجملة المسبوقة بحرف مصدري، نحو(أنْ تصوموا) و(وما تقوم) فالأصل فيها تصومون، وتقوم، وهما جملتان، ولكن عند دخول الحرف المصدري تحولت إلى مركب يعادل اسمًا، فهذه الجملة انسلخ منها معنى الجملة، على الرغم من احتوائها على الفعل الفاعل، لأنَّها لا تتم بها الفائدة، والفعل مع فاعله جملة يحسن السكوت عليها، لأنَّها تتم بها الفائدة، وهي بمنزلة الابتداء، والخبر كما تقدم، أمّا هي في التركيب المصدري فلا يتم بها الكلام، لذلك هي بها حاجة إلى ما يؤلف معها كلامًا تامًا، نحو(أنْ تصوموا خير لكم) و(أقوم ما تقوم)، ومثل ذلك الجمل المسبوقة بلام التعليل، نحو: جئت لاستفيد، فإنَّ (استفيد) مسبوق بـ(أنْ) المصدرية المقدرة بعد اللام، مما حوّلها إلى مركب موصولي، ولولاه لما صح دخول لام الجر عليه.

٢ــ الجملة المحكية: وهي بمعنى المفرد، لذلك يصح أنْ تقع فاعلًا، نحو حضر جاد الحق، وهي هنا واقعة موقع العلم وكذلك قول الله تعالى:﴿ **وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءكِ**﴾**[هود: ٤٤]**، ومنها أيضًا حكاية الجمل، نحو: ظهر لنا محمد رسول الله، وكتب

على الجدار لا إله إلّا الله، وشاع في البلاد قرب وقت الحج، فهذه الجمل كلها على تأويل المفرد؛ لأنَّها محكية.

٣ــ قد تحوّل الجمل عند دخول العوامل عليها فتصرفها إلى غير ما كانت عليه، كدخول النواسخ مثلًا، أو وقوعها موقعًا لا يجعلها جملة مستقلة، وأطلق الرضي على ذلك انسلاخ الجمل عن معنى الجمليّة، فقال:((فصار معنى (نعم الرجل) رجل في غاية الجود، فكأنَّ أصل: نعم الرجلُ، رجل نِعْمُ، أي: جيد فصارا معًا جزء جملة، بعدما كان جملة مستقلة، ولهذا نظائر نحو قوله تعالى:﴿**سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾ **[البقرة:٦]**، وظننتُ زيداً قائماً، ونحو:﴿ **يَوْمَ يَجْمَعُ اللّهُ الرُّسُلَ** ﴾ **[المائدة:١٠٩]**، فإنَّ الجمل في هذه الصور منسلخة عن الجمليّة، بدليل كون مضمون الأولى مبتدأ على ما قيل، وكون مضمون الثانية مفعولاً، ومضمون الثالثة فاعلًا، ومضمون الرابعة مضافًا إليه))[٣٧]، وقريب من هذا تحويل أفعال مفعول يراد بها غير الفاعل الذي جعلت له، نحو قولنا: لا أرينّك ها هنا، فالنهي إنما هو للمتكلم، كأنه ينهى نفسه في اللفظ، وهو للمخاطب في المعنى، ومعناه لا تكوننَّ ها هنا، ومثله قوله تعالى:﴿**فَلاَ تَمُوتُنَّ إَلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ**﴾ **[البقرة:١٣٢]**، فهو في اللفظ نهي عن الموت في وقت معيّن، لكن المعنى: كونوا على الإسلام فإنَّ الموت لا بدّ منه.

نخلص من هذا كلّه إلى أنَّ الجملة يمكن أنْ تحلّ محل الفاعل أو نائبه، ولكنْ على شريطة التأويل بالمفرد، ولنا استدلالات أخرى زيادة على ما ذكرنا منها:

١ـ من جهة الإسناد، فإنَّ الفاعل مسند إليه، وفعله مسند، فهو حديث عن فاعله، شأنه شأن المبتدأ، إذ هو مسند إليه، وخبره مسند حديث عنه، فكما لا تقع الجملة مبتدأ لا تقع فاعلًا.

٢ـ لو صح أنْ تقع فاعلًا لوجدنا المصدر معها مكسور الهمزة مع(أنَّ)، فالعرب تقول مثلًا: بلغني أنَّك حاضر، ولا يقولون ذلك بالكسر لأنَّه بتأويل المفرد، قال تعالى:﴿ **أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا**﴾**[العنكبوت:٥١]**، وقوله تعالى:﴿ **أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ**﴾ **[الحديد:١٦]**، كل ذلك جاء بفتح الهمزة لتأوّلها بالمفرد.

٣ـ شبه الجملة يتوسع فيها، فيصح أنْ تقع نائب فاعل إذا كان الفعل لازمًا، فنقول مثلًا: جيءَ بزيد وصيم رمضان، لكنها على الرغم من هذا التوسع لا تقع فاعلًا فمن الأولى ألّا تقع الجملة فاعلاً إذن.

٤ـ في قولنا: تبيّن لي كيف فعلت بهم، لو قدّمنا وقلنا: كيف فعلت بهم تبيّن لي، لكان في الفعل (تبيّن) ضمير مستتر يقع فاعلًا، وقد حلّ محلّ هذه الجملة المقدمة، والضمير لا يحل محل الجملة، وإنّما يحلّ محل المفرد.

٥ـ في الجملة التي تتصدر بأداة لها الصدارة في الكلام وهذه لا يعمل فيها ما قبلها، فكيف تقع فاعلًا لفعل يتقدمها، فنقول مثلًا: تبيّن لي أقام زيد أم قعد، وبدا لي كيف أصبح زيد غنيًا، وبلغني كم مرة حاولت، فهذه الأدوات لا يعمل فيها ما قبلها؛ إذ إنّ لها الصدارة في الكلام، ولا يصح ذلك إلّا إذا أُولت بالمفرد، لذلك أجازوا في قوله تعالى:﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾**[البقرة:٦]**، أنْ تقع(سواء) خبرًا لـ(أنَّ) ويكون(أأنذرتهم) فاعلًا على التأويل، كذلك أجازوا فيها أنْ تكون خبرًا لـ(أأنذرتهم)، وهذا يعني وقوع (أأنذرتهم) مبتدأ، ولا يصح ذلك إلّا إذا تأول بالمفرد، أي (الإنذار)، كما أجازوا أنْ يقع (سواء) مبتدأ وما بعدها خبر، ولا يقع(أأنذرتهم) خبرًا إلّا إذا أُوّل بالمفرد لعدم تحمله ضمير (سواء) العائد.

٦ـ الفاعل يجوز أنْ يكون ظاهرًا أو ضميرًا مستترًا، والجملة لا يجوز إضمارها، يقول ابن يعيش(ت٦٤٣هـ):((الجمل لا يصح كونُ شيء منها فاعلًا. وإنما لم يصحّ أنْ تكون الجملةُ فاعلًا؛ لأنّ الفاعل يصحّ إضمارُه، والجملة لا يصحّ إضمارها؛ لأن المضمر لا يكون إلَّا

معرفةً، والجمل ممّا لا يصح تعريفُها من حيث كانت معاني الجمل مستفادة، ولو كانت معرفة، لم تكن مستفادةً، فلما تَدافع الأمران فيها وتَنافيا لم يجتمعا))[٣٨].

٧ـ الفاعل يكنّى عنه ويثّنى ويجمع، وهذا كلّه لا يجوز في الجملة.

نتائج البحث:

بعد هذه الرحلة العلمية في رحاب**(وقوع الجملة فاعلًا بين الإثبات والنقض)** آن لي أن أسجّل أبرز ما توصل إليه البحث وهو:

- أثبت البحث أنْ ليس ثمة خلاف بين البصريين والكوفيين في جواز وقوع الجملة فاعلًا ولكن على شريطة التأويل والتفسير بالمفرد.
- منع العلماء أن تكون الجملة مسندًا إليها سواء أكانت مبتدأ أم فاعلًا أم نائب فاعل إلّا على شريطة أنْ يراد بها لفظها، فيحكم لها بحكم المفردات.
- أيّد الباحث أدلة القائلين بمنع وقوع الجملة فاعلًا، وعضّد أدلتهم باستدلالات علمية معتبرة موثقة في متن البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله كثيرا والصلاة والسلام على المبعوث للعالمين بشيرا ونذيرا، وعلى آله الذين أذهب الله تعالى عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

الهوامش

(١) مغني اللبيب: ٥٢٤.
(٢) المصدر نفسه: ٢٤٤.
(٣) شرح التصريح: ٣٩٢/١.
(٤) همع الهوامع: ٥٨٩/١.
(٥) حاشية الصبان: ٦٠/٢.
(٦) إعراب القرآن للنحاس: ٢٠٤/٣.
(٧) معاني القرآن وإعرابه: ٢١٠/٤.
(٨) إعراب الجمل وأشباه الجمل: ١٥٦.
(٩) الجملة العربية تآليفها وأقسامها: ٢٠١.
(١٠) ينظر: بحوث نحوية في الجملة العربية ٥٢.

(١١) التذييل والتكميل: ٣٠٠/٤ .

(١٢) شرح التصريح: ٣٩١/١.

(١٣) المصدر نفسه: ٣٩٢/١.

(١٤) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في المفصل في صنعة الإعراب ٤٣٥، والجنى الداني ص ٤٦٠؛ وهمع الهوامع ١/ ٤٧٧.

(١٥) شرح الرضي على الكافية: ٢١٩/٤-٢٢٠.

(١٦) معاني القرآن وإعرابه: ٢١١/٤.

(١٧) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢٩٨/٣.

(١٨) جامع البيان: ٢٠/ ١٩٥.

(١٩) الكشاف: ٥١٦/٣.

(٢٠) التبيان في إعراب القرآن: ٥٧٣/٢.

(٢١) صدر بيت من الوافر، وعجزه: وكان ذهابهنّ له ذهابا، وهو بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٥/١،والجنى الداني ٣٣١، والدرر اللوامع ١٤٢/١

(٢٢) المنهل الصافي: ١٨٨/١.

(٢٣) معاني القرآن للفراء: ٣٣٣/٢.

(٢٤) كتاب سيبويه: ١٥٨/٢.

(٢٥) معاني القرآن للفراء: ٤١٣/٢.

(٢٦) ينظر: المصدر نفسه ٣١/٢، ٢٠٧.

(٢٧) ينظر: الكشاف:٣١٩/٢، وشرح الرضي: ١٩٠/١، وهمع الهوامع: ٥٢٥/١، وحاشية الصبان: ٦٠/١-٦١، والجملة العربية تآليفها واقسامها: ٢٣١.

(٢٨) همع الهوامع: ٥٢٤/١.

(٢٩) البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الخصائص ٣٤١/١، والدر المصون ٢٧١/١، وشرح شذور الذهب١٦٢.

(٣٠) حاشية الصبان: ٦٠/٢.

(٣١) شرح قطر الندى: ١٨٠.

(٣٢) الأصول في النحو: ٧٢/١.

(٣٣) شرح المفصل لابن يعيش: ٢٠٠/١.

(٣٤) المقتضب: ٥٠/٤.

(٣٥) الأصول في النحو: ٧٥/١.

(٣٦) شرح التصريح: ٣٩٢/١.

(٣٧) شرح الرضي: ٢٤٢/٤.

(٣٨) شرح المفصل لابن يعيش: ٤/٣.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

الكتب المطبوعة:

ـ أ ـ

الأصول في النحو: أبو بكر بن السراج(ت٣١٦هـ)، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، الجزء الأول مطبعة النعمان والجزء الثاني مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، ١٩٧٣م.

إعراب الجمل وأشباه الجمل: الدكتور فخر الدين قباوة، الطبعة الخامسة، دار القلم العربي ، حلب ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٩م.

إعراب القرآن: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت٣٣٨هـ)، تحقيق د. زهير غازي زاهد، الطبعة الثالثة، مطبعة عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م.

ـ ت ـ

التبيان في إعراب القرآن: أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري(ت٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٩٧٦م.

التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيّان الأندلسي(ت٧٤٥هـ)،تحقيق الدكتور حسن هنداوي ، الطبعة الأولى، دار القلم ، دمشق ٢٠٠٥م.

ـ ج ـ

جامع البيان عن تأويل القرآن: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري(ت٣١٠هـ)، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر: ١٣٨٨هـ- ١٩٦٨م.

الجملة العربية تأليفها وأقسامها: الدكتور فاضل صالح السامرّائي، الطبعة الثانية، دار الفكر ، عمّان . الأردن ١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٧م .

الجنى الداني في حروف المعاني: الحسن بن قاسم المرادي(ت٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، والأستاذ محمد نديم فاضل ، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م .

ـ ح ـ

حاشية الصَّبان على شرح الأشموني: محمد علي الصَّبان(ت١٢٠٦هـ)، تحقيق: محمود بن الجميل، مكتبة الصفا، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م.

ـ خ ـ

الخصائص : صنعة أبي الفتح عثمان ابن جني(ت٣٩٢هـ)، تحقيق محمد علي النجار، الطبعة الرابعة، التراث ١٩٩٩م .

ـ د ـ

الدرر اللوامع: أحمد بن الأمين الشنقيطي(ت١٣٣١هـ)، وضع حواشيه محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان١٩٩٩م.

الدّر المصون في علم الكتاب المكنون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبيّ(ت٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخرّاط، دار القلم . دمشق(د.ت).

ـ ش ـ

شرح التسهيل: ابن مالك جمال الدين بن عبد الله الطائي الجيّاني الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيّد والدكتور محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى، هجر للطباعة والنشر ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٩٠م .

شرح التصريح على التوضيح: خالد عبد الله الأزهري(ت٩٠٥هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م.

شرح الرضي على الكافية: رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت٦٨٦هـ)، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه د. أميل بديع يعقوب، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، طبعة ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب: جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري(ت٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٤م.

شرح قطر الندى وبلّ الصدى: ابن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة، بمصر، الطبعة الثانية عشرة، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

شرح المفصل: موفق الدين يعيش بن علي النحوي(ت٦٤٣هـ) **تحقيق الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.**

ـ ك ـ

- **كتاب سيبويه:** أبو بشر عمرو بن عثمان سيبويه(ت١٨٠هـ)، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م.
- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:** أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق محمد عبد السلام شاهين الطبعة الرابعة، دار الكتب العلميـــة، بـيـروت ـ لبنان ٢٠٠٦م .

ـ م ـ

- **معاني القرآن:** أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء(ت٢٠٧)، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، بيروت- لبنان، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- **معاني القرآن وإعرابه:** أبو إسحاق بن إبراهيم بن السري الزجاج(ت٣١١هـ)، تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م.
- **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب:** جمال الدين بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، حققه وعلق عليه: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر- بيروت.
- **المفصل في صنعة الإعراب:** أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق د علي بو ملحم ،مكتبة الهلال- بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣
- **المقتضب:** لأبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد(ت٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب، بيروت.
- **المنهل الصافي في شرح الوافي:** بدر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الدماميني(ت٨٢٨)، تحقيق: د. فاخر جبر مطر، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٨م.

ـ هـ ـ

- **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) تحقيق عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.

References

The Holy Quran.

Printed Books:

A

1.Abu Jaafar Ahmed bin Mohammed bin Ismail Al-Nahhas, Inquiry: Dr. Zuhair Ghazi Zahid. Third Edition, World Books Press, Beirut, 1409 H., 1988.

2.Al-Ansari Al-Masri (v. 761 AH), An Investigation of Muhammad Mohieddin Abdul Hamid, ed Second, Scientific Books House, Beirut Lebanon 1424 AH 2004.

3.Al-Bayan Mosque on the Interpretation of the Qur'an, Abu Jaafar Muhammad Bin Jarir Al-Tabari, Second Edition, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press, Egypt: 1388 -1968.

4.Al-Dharr Al-Lu'amah: Ahmad ibn al-Amin al-Shanqeeti (d. 1331 AH(Basel Ayoun Al-Sud, First Edition, Dar al-Kitab al-Sulti, Beirut Lebanon 1999.
5.Al-Jani al-Dani in the meanings of al-Hasan ibn Qasim al-Muradi (d Dr. Fakhruddin Qabawah, and Professor Mohamed Nadim Fadel, first edition, Dar Scientific Books, Beirut Lebanon 1413 AH 1992.
6.Al-Labib singer on the books of the Aarib: Jamal al-Din ibn Hisham al-Ansari, achieved and commented on it: d. Mazen Al-Mubarak and Mohammed Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr-Beirut.
7.Al-Manhal Al-Safi in explaining al-Wafi: Badr al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Abi Bakr al-Damamini, Fakher Jabr Matar, Dar al-Kuttab al-Sallami Beirut, Lebanon, first edition, 2008.
8.Al-Sabban's Commentary on the Explanation of Al-Ashmouni: Muhammad Ali Al-Sabban, Investigation: Mahmoud Bin Jameel, Safa Library, First Edition, 1423H- 2002.
9.Appendix and supplement in the explanation of the book of facilitation: Abu Hayyan Andalusi (d. 745 e،(
10.Arabic Syntax and its Sections: Dr. Fadhel Saleh Al Samurai, ed Second, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan, 1427H.
11.Assets in grammar, Abu Bakr bin Sarraj, investigation: d. Abdul-Hussein Al-Fattali, Part I Al-Nu'man Press and Part II Salman Al-Adhami Press, Baghdad, 1973.
B
12.Brief: for Abu Abbas Muhammad bin Yazid al-Mubrad, investigation: Mohammed Abdel-Khaliq, author of the books, Beirut.
C
13.Characteristics: The work of Abi al-Fath Usman Ibn Janni (d. 392 e), the investigation of Muhammad Ali Carpenter, Fourth Edition, Heritage 1999.
D
14.Detailed in the work of expression: Abu al-Qasim Mahmud ibn Amr ibn Ahmad, Zamakhshari Jarallah (d. 538 e), the investigation of d. Ali Bou Melhem, Al Hilal Library - Beirut, edition: First, 1993
15.Dr. Hasan Hindawi, First Edition, Dar Al-Qalam, Damascus, 2005.
16.Durr preserved in the science of the book Mknun: Ahmed bin Yusuf known as fennel ٧٥٦)AH), the investigation of Dr. Ahmed Mohammed Al-Kharrat, Dar Al-Qalam Damascus،)DT.(
E
17.Enclosure of the mosques in the explanation of the collection of mosques: Jalal al-Din al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr (T 911H), the investigation of Abdul Hamid Hindawi
18.Explanation in the interpretation of the Koran, the father of Abdullah bin al-Hussein al-Akbari, investigation: Ali Muhammad al-Bagawi, House of Revival of Arabic books, Egypt, 1976.
19.Explanation of the detailed: Muwafaq al-Din Yayy ibn Ali al-Nahawi (d. 643 e), the investigation of Dr. Emile Badi Yaqoub, Dar al-Kuttab al-Ulmiyya, Beirut-Lebanon, edition: First, 1422H-2001.

20.Explanation of the dew diameter and the echo of the son: Hisham al-Ansari, investigation: Mohammed Mohieddin Abdul Hamid, 1998, Press happiness, Egypt, the twelfth edition, 1386 -1966.
21.Explanation of the facility: the son of the owner of Jamal al-Din bin Abdullah al-Tai al-Jayani Andalusian)V. 672 e), the investigation of Dr. Abdul Rahman Al-Sayed and Dr. Mohammed Badawi، First edition, Hager Publishing and Publishing 1410 AH 19990 m.
22.Explanation of the roots of gold in the knowledge of the words of the Arabs: Gamal al - Din bin Yusuf bin Hisham
23.Explanation of the satisfaction of sufficient: The religion of Muhammad ibn al-Hasan al-Stratabi, provided him and the status of his senses and indexes d. Emile Badie Yaqub, Publications of Muhammad Ali Baydoun, Dar al-Kuttab al-Ulmiyya, Beirut-Lebanon, edition 1419 AH-1998.
24.Explanation of the statement on the clarification: Khalid Abdullah Al-Azhari, investigation: Mohammed Basil Ayyoun al-Sud, Dar al-Kitab al-Sallami Beirut, first edition, 1421 H-2000 AD.
M
25.Meanings of the Qur'an: Abu Zakaria Yahya ibn Ziyad al-Furm, investigation: Muhammad Ali al-Najjar and Ahmad Yusuf Najati, third edition, World Books, Beirut-Lebanon, 1403 AH-1983.
S
26.Sebwayh Book: Abu Bishr Amr Ibn Othman Sebwayeh, Inquiry: d. Abdul Salam Mohammed Haroun, second edition, Al-Khanji Library in Cairo, and Al-Rifai House in Riyadh, 1402 H-1982.
T
27.The expression of the camel and the camel: Dr. Fakhruddin Qabawah, fifth edition, Dar al-Qalam al-Arabi, Aleppo 1409 AH 1989.
28.The Meanings of the Qur'an and its Commentary: Abu Ishaq ibn Ibrahim ibn al-Sari al-Glazi, Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books, Beirut, first edition, 1408 H-1988.
29.The search for the facts of the mystery of the download and the eyes of the words in the faces of interpretation: Abu al-Qasim Jarallah Mahmud bin Omar bin Muhammad al-Zamakhshri (v 538 e), the investigation of Muhammad Abdulsalam Shahin Fourth edition, Dar al-Kuttab al-Aslami, Beirut Lebanon 2006.